

مقاصد السور | سورة الملك | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا سبحانه وتعالى ويرضى الله لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

استعينوا بالله ونستفتح مجلساً جديداً من المجالس القرآنية المعنونة بمقاصد السور اليوم مع سورة الملك وسورة الملك آآ كما ذكر بعض المفسرين انها بمعانٍها وآآ مقاصدها تشعر انها اكبر من - 00:00:21

حجم اياتها او عدد اياتها يعني سورة الملك قصيرة اه ثلاثة اية ولكنها من حيث المعاني والمتصلات واسعة جداً وممتدة فسورة الملك وانت تقرأ في هذه السورة تشعر انك تتنقل وتتقلب في الملوك - 00:00:51

ابتداء من آآ الحديث عن اولاً يعني الحديث عن الله سبحانه وتعالى ثم آآ الحديث عن ملك الله سبحانه وتعالى في السموات والارض وآآ في العذاب والنعيم وما الى ذلك - 00:01:13

آآ سورة الملك من السور العظيمة وردت فيها احاديث آآ في فضلها وعظمتها ومكانتها بعض المحدثين لا يصح شيئاً منها اه وان كان يعني وارد حتى عن بعض الصحابة آآ باسانيد صحيحة او جيدة في فضلها - 00:01:27

وذكرنا ان هذا له حكم الرفع اه هذى السورة فيها مقاصد متعددة يمكن ان اه يعني تتبين للانسان من خلال التدبر والتأمل والنظر ومطالعة كلام اهل العلم اه وفي نفس الوقت هناك بعض الایات التي اه لها ارتباط - 00:01:49

آآ صور اخرى ولها ارتباط بآيات في واردة في اماكن اخرى من القرآن فيمكن للانسان ان يربط بين بعض المعاني في هذه السورة وبين معاني في سور اخرى مثلاً قول الله سبحانه وتعالى - 00:02:12

آآ الذي خلق الموت والحياة الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً هذى تذكر بآيات في سور اخرى سورة الكهف ايش نفس نفس الالفاظ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً في سورة الكهف ايش فيه - 00:02:28

انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم ايه احسن عملاً واظهر في التطابق ما جاء في سورة هود في بداية سورة هود قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي خلق السموات والارض - 00:02:58

وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملاً وهو الذي خلق السموات والارض بستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملاً وهذا الذي خلق الموت والحياة - 00:03:16

ليبلوكم ايكم احسن عملاً من اعظم الطرق التي تبين المقاصد القرآنية بشكل عام وليس مقاصد السورة الواحدة ان تفسر القرآن بالقرآن وتربط بين ايات كتاب الله سبحانه وتعالى فهذا يكشف لك عن المواطن المكررة يكشف لك عن المحكمات يكشف لك - 00:03:34

عن المركزيات بكتاب الله سبحانه وتعالى طيب اه من اللافت في هذه السورة اه تكرار لفظ الرحمن وتكرار اه الحديث عن السماع حين تتحدث عن او حين يأتي الحديث عن الملك وتبarak - 00:03:55

تبarak الذي بيده الملك فالحديث عن السماء اكثر دلالة واتصالاً بمثيل هذه الالفاظ من الحديث عن بقية المخلوقات الحديث عن السماء اكثراً اتصالاً بمعنى الملكوت ومعاني يعني ملك الله سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه وتعالى لخلق السموات - 00:04:19

ها والارض اكثراً من خلق الناس اه السماء دائماً اه يعني اكثراً ما تأتي في القرآن ذكرها يأتي ذكرها قبل الارض وهنا الملاحظ بعد ان قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك - 00:04:47

وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا -

00:05:02

السماء ايضا الحديث مرة اخرى عن السماء. ولم يأتي الحديث عن الارض في هذا السياق يعني اتى بعد ذكر الكفار والمؤمنين ثم جاء الحديث عن الارض وهذا يلفت الانتباه الى ان السماء لها شأن -

00:05:19

خاص ولها شأن عالي ولها شأن كبير في الدلاله على الخالق سبحانه وتعالى وفي اه يعني في تأمل ملکوت الله سبحانه وتعالى ولذلك لما اسرى من النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس -

00:05:35

عرج به الى السماء فلما عرج به الى السماء ثم نزل عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى واصفا هذا المعنى وما رأى؟ قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى وان كان هذا ايضا له ارتباط -

00:05:54

اه جبريل عليه السلام وآآ وهكذا نجد ان السماء لها شأن في كتاب الله وحتى في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث الصحيح كان -

00:06:10

كثيرا ما يرفع بصره الى السماء وقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي موسى في صحيح مسلم قال السماء اه النجوم امنة للسماء فاذا اتى آآ فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد -

00:06:22

وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ماتوا عذ وكما قال عليه الصلاة والسلام فالحديث عن السماء والتأمل في السماء والاتصال بالسماء له علاقة وثيقة في قضية الملکوت وعظمة الله سبحانه -

00:06:41

وتعالى على ان الارض كذلك من مما يلفت لكن او مما له اتصال بهذا المعنى لكن التأمل في السماء آآ من جهة العظمة هذا له اتصال وثيق بقضية الملك ملك لله سبحانه وتعالى وعظمته -

00:07:01

اه ولذلك يعني لعل هذا الحديث عن السماء هنا مفردة بدون الحديث عن الارض لعله لوثيقة اتصالها بي بهذا المعنى والله تعالى اعلم طيب السماء طبعا تكررت في هذه السورة اربع مرات -

00:07:19

ذكرت في الذي خلق سبع سماوات ثم ولقد زينا السماء ثم ام امتنتم من في السماء والرحمن اسم الرحمن سبحانه وتعالى تكرر في هذه السورة ايضا اربع مرات -

00:07:35

في قوله سبحانه وتعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي قوله سبحانه وتعالى ما يمسكهن الا الرحمن وآآ في قوله ام من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن وفي قوله سبحانه قل هو الرحمن امنا به وعليه -

00:07:51

توكلنا طيب الحديث عن الله سبحانه وتعالى وعن عظمته وعن ملکه وعن اسمائه وصفاته حديث استغرق كتاب الله سبحانه وتعالى يعني يكاد يكون القرآن يعني يكاد يذهب هذا الموضوع بموضوعات -

00:08:07

القرآن حتى في الموضوعات الاخرى التي هي مثلا قصص الامم السابقة وقصص الانبياء والحديث عن الجنة والنار وما الى ذلك من الموضوعات القرآنية تجد فيها ربطا اسماء وصفات فتجد الخاتم الايات بالغفور الرحيم العزيز الحكيم العليم الحكيم. وما الى ذلك -

00:08:32

آآ فمثلا آآ يعني مثلا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى الايات المتعلقة بابراهيم عليه السلام في سورة الانعام قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. نرفع درجات من نشاء ان ربك -

00:08:53

ها حكيم عليم وكذلك في سورة يوسف اول ما بدأت السورة في تجد قول الله سبحانه وتعالى وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأویل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى اه يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك -

00:09:08

عليه حكيم ثم تجد في ايضا في ثانيا القصة قول الله سبحانه وتعالى اه على لسان يعقوب انما اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. اه وقبلها اه -

00:09:28

عسى الله ان يأتيني بهم جمِيعاً انه هو العليم الحكيم ثم تجد في نهاية القصة وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بياني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو - 00:09:45

العلم الحكيم ربِي قد اتيتني من الملك وهكذا تجد القرآن كله متصل في الحديث عن الله سبحانه وتعالى سواء اكان الموضوع متمحضاً في الحديث عن الله سبحانه وتعالى او كان الموضوع - 00:10:00

متصلًا بقضايا أخرى تجد انها تربط بالحديث عن الله سبحانه وتعالى ولذلك من لا يعطي هذا الموضوع أهمية او لا يدرك مركبته في كتاب الله سبحانه وتعالى فقد فاته اهم العلم واولاده واعظمه - 00:10:15

ولذلك وكما سمعتم مراراً اعظم سورة في كتاب الله ابتدأت بالحمد لله سبحانه وفيها خلاصة العبودية لهم واعظم آية في كتاب الله كلها حديث عن الله. آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:10:33

ثم وهو العلي العظيم وكل حديث عن الله سبحانه وتعالى والسورة التي عدلَت ثلث القرآن هي سورة الاخلاص وهي كلها حديث عن الله سبحانه وتعالى وصفاته فطب اذا كانت اعظم - 00:10:50

اعظم آية كلها حديث عن الله وثلث القرآن سورة الاخلاص كلها حديث عن الله وسورة الفاتحة حديث عن الله وعن خلاصة العبودية لي لهم طيب يعني لماذا لا ينتبه الانسان المسلم ان هذا هو اهم الموضوعات على الاطلاق - 00:11:05

وان هذا هو العلم العلم بالله والحديث عن الله والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعني كان يغرس في اصحابه هذا المعنى ولذلك ولذلك نجدهم بداعه يجيبون عن الاسئلة المتعلقة باعظم الموضوعات - 00:11:26

بالحديث عن الله وتعرفون ابي بن كعب لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي آية من كتاب الله معلم اعظم اعظم اه استنبط من خلال ما عرفه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلال - 00:11:44

ما فقهوا من كتاب الله ان الحديث عن الله هو اعظم شيء. وان آية الكرسي يعني فيها خلاصات الحديث عن الله سبحانه وتعالى. فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:11:57

يوم فايده النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا هو العلم وهذا هو الفقه ان علمت ان الحديث عن الله سبحانه هو اعظم الحديث ثم استنبطت تلك الآية التي - 00:12:07

تدل على هذا المعنى ثم استنبطت تلك الآية التي تدل على هذا المعنى في الحديث عن الله سبحانه وتعالى آآ يعني لا يعني يغيب عن الانسان او لا يفت الانسان - 00:12:20

المسلم المتأمل المتدارك ان هذا هو خلاصة العلم العلم بالله سبحانه وتعالى ومن خلال كتاب الله والنظر فيه والتأمل وما يفتح للانسان تكتشف للانسان معالم في الحديث عن الله سبحانه وتعالى وفي العلم به. وفي التعبد له سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - 00:12:35

هذه السورة سورة الملك هي من جملة السور التي فيها الحديث عن الله سبحانه وتعالى وهي في هذه السورة هي في في خلنا نقول في المقامات او في الصور او في الآيات او ما فيها من من ايات من من خلنا نقول النمط الاعلى او المقام الاعلى في الحديث عن الله سبحانه وتعالى وما يتعلق به - 00:12:57

ولذلك ولذلك من يحب هذه السورة وامثال هذه السورة لما فيها من الحديث عن الله فقد تأسى باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلمون ذاك الرجل الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم على سرية فكان يوم اصحابه - 00:13:22

وكان يقرأ في كل ركعة بسورة الاخلاص ولما جاء اه طبعاً اشتكتي الصحابة انه شيء غريب ما كان فجاء الصحابة فاشتكوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سأله النبي صلى الله عليه وسلم لماذا فعلت ذلك؟ قال لانها صفة الرحمن - 00:13:42

فاحب ان اقرأ بها انها صفة الرحمن فاحب ان اقرأ بها فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الفضل فيه وهذا طبعاً يقود لنا فائدة اخرى وهي متصلة باصل المعنى - 00:13:58

وهي فائدة مهمة جداً وهي اه في ان الحديث عن الله وما يتعلق باسماء الله وصفاته قد صارت فيه نقلة هائلة وكبيرة من حيث مركز

الاهتمام من الاعلى الى الادنى - 00:14:13

في سياق التاريخ الاسلامي وذلك انه في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم قد ربط بين هذه النصوص وبين التعرف على الله ومحبته والعمل بمقتضاه - 00:14:34

فكان الصحابي الذي يسمع نصوص الاسماء والصفات لا يسمعها سماع المستشكل او سماع الذي لا يفقه معانيها او سماع الذي يعدها كلها من المتشابهات او سماع الذي اه يتعامل مع هذه النصوص على انها استغفر الله استغفر الله ما ما يعني ما اريد ان افكر في اه - 00:14:47

وانما كان يتعامل مع هذه النصوص تعامل المتعبد الواعي الفاهم الذي يتعرف على ربه من حديث ربه عن نفسه ثم مع كثير من الاسباب والعوامل التي ليس هذا مجال ذكرها - 00:15:10

صار الحديث عن الاسماء والصفات عند بعض او كثير من المسلمين المشتغلين ببعض العلوم في العقائد صار الحديث حديثا جديا آآ يعني متعلقا بقضية انه ماذا نقول في هذه الاية - 00:15:29

وكيف نأولها وكيف نصرفها ومعاذ الله ان نتعامل معها الى اخره وآآ حتى صارت هذه النصوص كأنها ابتلاء من الله لعباده حتى يعلم من الذي يتعامل معها بذلك المبدأ خلنا نقول الفطري الاولى ومن الذي - 00:15:48

فيكون طبعا ضالا منحرفاها على قولهم ومن الذي يتعامل معها التعامل اه ضمن منظومة تأويلية اه متكاملة اه والا يعني فان تعامل معها كذلك فيكون مصيبة والا يكون ضالا مضلا وقد يكون كافرا - 00:16:12

وصار كثير من الناس لا يتعامل مع النصوص الاسماء والصفات اه الا بهذه الاعتبار. ولذلك من اشهر الاقوال عند هذا عند بعض هذه الاتجاهات بأنه هو الذي انزل عليك الكتاب منه اياته المحكمة ام الكتاب اخرى متشابهات - 00:16:33

ه؟ ان ان الحديث عن الله منه متشابه ما وصفات من المتشابه ها ليش؟ لانه يعني يوهم ظاهره التشبيه ويوهم مظاهره كذا فهو من المتشابه الذي يعني الى اخره آآ - 00:16:47

هذا هذا يعني خلنا نقول حياد او ميل كبير جدا جدا عن مقاصد الاسماء والصفات او ايراد الاسماء والصفات في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي المقابل ايضا قد ينتصر بعض - 00:17:05

من اه يعني من هو على موقف صحيح في نصوص الاسماء والصفات فينحى بها المنحى الجدي من الجهة الاخرى وهي في الرد على من خالف في هذا طبعا الرد ليس مشكلا لكن انه تنتقل النصوص الى ان العقل الذي ينظر في هذه النصوص هو عقل استدلالي جدي فقط - 00:17:24

انه اه شوف هذى فيها رد على هذاك القول وهذى فيها رد على الفرقه كذا وهذى فيها رد على كذا وبين خلنا نقول المبالغة هنا والمبالغة هناك تضيع بوصلة مقاصد ايراد نصوص الاسماء والصفات في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:17:44

فين مقاصد نصوص الاسماء والصفات هي في ذلك الرجل الذي كان يوم الناس ويقرأ بسورة الاخلاص في كل ركعة لماذا؟ قال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. هذه مقاصد نصوص الاسماء والصفات - 00:18:02

من فين اخذ هذه المقاصد من مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم فنرجع نقول ان من يحب ايات معينة من كتاب الله لما فيها من الحديث عن الله سبحانه وتعالى - 00:18:16

وقد تأسى بمن يتأسى به بتأييد النبي صلى الله عليه وسلم. وسورة الملك دي من الصور التي لها هذا المعنى. وانا اعلق تعليقا اخيرا على قصة الصحابي ذاك وهي انه - 00:18:33

ما اجمل ان يعني يكون للمؤمن احسان احسان خاص وهو يقرأ القرآن لان ذاك الصحابي اجتهد في يعني خلنا نقول في تفعيل محبته الخاصة لسورة الاخلاص جيد يعني فما اجمل ان يكون للانسان - 00:18:47

علاقته ان تكون له علاقته الخاصة بكتاب الله سبحانه وتعالى فيتعلق بآيات معينة يزيد في آيات معينة يكرر آيات معينة مع التزامه العام آآ القراءة القرآنية العامة طيب من اعظم المعاني في هذه السورة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى - 00:19:05

وهو من المعاني اللافتة في كتاب الله سبحانه وتعالى وان كانت يعني قد لا تكون متكررة بشكل صريح كثيرا ولكنه معنى مركزي
ومهم وهو من المعاني على المستوى خلنا نقول الشخصي من المعاني التي احبها كثيرا - 00:19:28
لذلك يمكن تللاحظون ان انا اصلي يعني لمن اصلي ما مصلني ببعض الاليات في سورة الملك ابتداء من قوله امن هذا الذي هو جند لكم
ينصركم من دون الرحمن هذى الاليات اه - 00:19:47

سأسألكم بعد قليل ايش في ايات مشابهة لكن ركزوا معي الان في اصل فكرة المعنى الكافرون والمنافقون يذمون المؤمنين بانهم قد
استعجلوا في خيار الايمان استعجلوا في خيار الايمان وانهم قد غرر بهم واغترروا في هذا الخيار - 00:20:00
فما معنى ان تؤمن بالغيب كل هذا الايمان وان تسخر حياتك خاصة يعني اذا تتكلم الان هذا وارد في كتاب الله وسنة ساتي اليها بعد
قليل لكن خاصة الان ظل ظمن يعني خلنا نقول في ظل الحياة المادية - 00:20:29
خلنا نقول كثرة المخرجات التي تجعل الانسان بعيدا او وتشتتة عن ان يتوجه توجها يكون الاستمداد فيه استمدادا غبيبا آآ
فالكافرون والمنافقون والذين في قلوبهم مرض كانوا يقولون عن المؤمنين انهم قد غرر بهم او قد يعني عاشوا في حالة من - 00:20:43

والوهم وآآ نجد هذا في آآ مثلا في سورة الانفال اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم يعني
طبعا غرقها وھؤلاء دينهم هذا فيه يعني قد يكون هذا في في سياق بدر - 00:21:10
اه انه مصدقين انهم عالحق وخارجين يقاتلونا وتعرف اخذنا قريبا في انوار الانبياء لما قال قوم ابراهيم اه لابراهيم هددوه بالهتهم
فقال لهم قبلها قال لهم ولا اخاف ما تشركون به - 00:21:38
ثم قال وكيف اخاف ما تشركون به ها وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي
الفريقين احق بالامن طيب هادفة اي الفريقين احق بالامن - 00:22:01
تساوي بعض الاليات التي ستأتي بعد قليل لكن الان هذا المعنى من الاستقرار يعني ان المؤمنين قد غرر بهم او انهم على خطر او
انهم في اشكال اه وان الكفار هم على - 00:22:17
حالة الاستقرار والطمأنينة. لذلك نجد في قصة اه نوح عليه السلام لما خاطبه قومه قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا ايش
بادي الرأي هذا هي الرأي تمام وآآ في هود - 00:22:38
قال قومه له ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء. يعني انت فيك فيك شيء كأنه مسك شيء او شيء وهذا بسبب الهتنا شوف الثقة وين
واصلة والى اخره الى اخره - 00:23:00

ما نفقه كثيرة مما تقول وانا لتركينا بنا ضعيفة ولو لا رهطوك اذا رجمناك القرآن يثبت المعنى بالعكس وهذا اللاتبات
العكسى ونفي ان يكون لك امان او مستقر او استقرار قدم او صلاح - 00:23:19
الا بالتعلق بالله سبحانه وتعالى هو هذا المعنى العكسي وهو من اعظم المعاني التي تخترق النفوس وتهيمن عليها وتسسيطر آآ لذلك
في هذه الاليات في سورة الملك نجد هذا المعنى حاضرا وواضحا - 00:23:42

فيقول سبحانه وتعالى امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. مين اللي في غرور ان الكافرون الا في غضب من المغرر
به مين المخدوع؟ مين المخادع؟ مين المخادع؟ مين - 00:24:01
المسكين مين اللي فيه غرور ها الكافرون والاحظوا كيف قلب الكفة وانه القرآن يأتي لتصحيح المعايير واحدة من اعظم المعايير التي
يصححها هي انه المقياس الظاهرة التي تقيسون بها من هو على صواب ومن هو على خطأ بالكثرة والقلة - 00:24:17
والعلو والمرتبة الاجتماعية او انخفاضه هذا معايير خاطئة اه لذلك لاحظوا امن هذا الذي آآ هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن هذا
هذه الاية اتت بعد تأسيس ايش نفس السورة - 00:24:42

لا هندي اللي بعدها بعد تأسيس ايش عظمة الله سبحانه وتعالى يعني لماذا كان الكافرون في غرور؟ وكان المؤمنون على الصراط
المستقيم لأن المؤمنين تعلقوا واعتصموا بالله سبحانه وتعالى الذي سبق - 00:25:02

ال الحديث عن عظمته وكماله وعزته وو الى اخره فهذه السورة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة
ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات - 00:25:22

الى اخر الايات فالذى يتعلق بهذا الاله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون في غرور بينما الذى يشرك به ويخالف امره ويتعلق باسماء
سماتها هو وقومه واباؤهم هو الذي في غرور - 00:25:38

هو الذي فيه غرور وقس على هذا اليوم نعم اليوم الفتنة ليست في اصنام منحوتة من حجارة وخشب تعبد من دون الله سبحانه
وتعالى ولكن هناك اصنام اخرى وهناك اه خلنا نقول اشياء لها اضواء وخلنا نقول وجواذب للعقل البشري في هذا - 00:25:58
زمن يتعلق بها الناس ويظنونها كل شيء ويسمون من خالفها ومن لا يسير في فلکها بانه المغدور المسكين غره دينه ما يفهم الى اخره
والقضية تحتاج الى اعادة معيرة وتأسيس - 00:26:24

انه من الذي في غرور هل الذي غرته الحياة آآ الدنيا هل الذي تعلق بالحياة الدنيا واه صار في اعلى مناصبها واهمل كل شيء اخر
متعلق باخرته هذا هو المغدور طبعا حقا - 00:26:42

او هو الذي اه تمسك بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعاش في هذا الفلك ولو آآ خالف شيئا من النمط السائد ما بين هذا
وهذا يجب ان تعاد المقايس - 00:27:03

و اذا تعلق الانسان بالله سبحانه وتعالى صار على الطريق الصحيح وهو واثق وعنه برهان فيكون اسعد الناس واقواهم واثقهم
بالله سبحانه وتعالى تستمر المقارنة في هذه السورة امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور. افمن يمشي مكبا
على وجهه - 00:27:19

اهدى عن من يمشي سويا على صراط مستقيم. هذى الاية من اعظم الايات التي تكشف هذا المعنى وهي من اعظم الايات التي ينبغي
تفعيلها اليوم هذه الايات في المقارنة بين منهج الله والطريق الحق وبين المناهج الباطلة وطرق الباطل - 00:27:43

افمن يمشي مكبا على وجهه اهدي ام من يمشي سويا على صراط مستقيم. ائت لي بالطرق اليوم ائتي بمناهج الناس ائتي باتجاهاتهم
ائت بماء اه افروا اعمارهم في تحصيله وفي السير عليه - 00:28:02

اين وصل بهم الى اين هم ذاهبون خذ هذه المناهج وانظر الى مآلاتها ومقاصدتها ثم انظر الى منهج الله سبحانه وتعالى
ومآلاته ومعالمه تدرك المسافة الهائلة بين الطريقين - 00:28:21

واذا كان في السابق يمكنك التمييز بين الحق والباطل عن طريق بالمقارنة بين هذه الطرق في اليوم التمييز اسهل.
لا لانه لا توجد فتن ولا لانه لا توجد اضواء جاذبة ومشتتة - 00:28:42

وانما لان ما وصل اليه الانسان بعيدا عن الله سبحانه وتعالى وعن وحيه وعن النور الذي انزله. في هذا الزمن هي اظهر في الانحطاط
وفي السفاله وفي الخسنه وفي الوصول الى ادنى الدرجات - 00:28:57

من اي وقت مضى اظهر من اي وقت مضى وآآ يعني اذا كان سابقا يحتاج الانسان الى ان يكون باحثا حتى يصل الى هذه النتائج في
اليوم النتائج منثورة فيه - 00:29:16

اه كل مكان نسأل الله سبحانه وتعالى العافية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدا امن يمشي سويا على صراط مستقيم. ثم يأتي معنى
اخر يأتي تأتي اية اخرى في نفس هذا المعنى وهي في قوله سبحانه وتعالى - 00:29:30

قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معى او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قل انا قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون
من هو في ضلال مبين - 00:29:46

وهذا هو المعنى نفسه الذي يخترق حجب النفس ويعني آآ يجعل الانسان المؤمن في حالة من العلو والاستعلاء على الباطل مهما كان
ظاهرا ومهما كان قويا فستعلمون من هو في ضلال مبين. نحن سنصر - 00:30:02

على ما ارانا الله من الحق ونثبت عليه وانتم ستمزون وتقولون هناك يوم سنجتمع فيه عند الله سبحانه وتعالى ستعلمون في ذلك
اليوم اينا كان محقا وaina كان ضالا ومبطلا. بل وفي القرآن وفي سياق النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الحديث انه حتى في الدنيا

وهذه الايات التي فيها هذا المعنى هي من اعجم الايات في دلائل النبوة من اعجم الايات في دلائل النبوة ايات عجيبة جدا ان تنزل ايات في مكة في وقت الاستضعفاف - 00:30:49

وتقول للكافرين بغاية القوة والوضوح وبدون اي استثناءات او بدون اي يعني خل نقول الفاظ يمكن لا بك غاية الوضوح انه ستروا سترون هذى الايات التي فيها سترون معناه يعني سترون - 00:31:04

من اعجم الايات القرآنية ومن اظهرها في دلائل النبوة وفي ربانية هذا القرآن لذلك مثلا في سورة اه الطور ام يقولون شاعر نtribis به ريب المنون وtribisوا فاني معكم المtribisين - 00:31:22

تقولون ان محمد شاعر ليس الا شاعرا نtribis به ريب المنون tribis به ان يهلك كما هلك غيره من الشعراء ان تأتيه واحد من قواسم وقوارع وريب الاحداث والدهر انظروا القوة في - 00:31:45

tribisوا اني معكم من المtribisين وفي اوائل ما نزل من كتاب الله سبحانه وتعالى في سورة القلم فستبصر ويتصرون بايكم وهذا بأيكم المفتون تذكرة ايوا ذكرك ان الكافرون الا - 00:32:06

في غروب تبصروا ويتصرون بايكم المفتون وتأتي الاية بالنسبة لرقم واحد في هذا المعنى كله اية سورة الحج سورة الحج من كان يظنه ان لن ينصره الله لينصره الهاه تعود على من - 00:32:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم شف شف الاسلوب ها شوفوا الاسلوب مو من كان يظن ولو ظنا ان لن ينصره الله متى في الدنيا ها قبل الاخرة من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا - 00:32:48

والاخرة ايش يسو فليمدد بسبب الى السماء وقالوا هنا السماء سقف بيته سواء كل ما الاك اولها الساق فليمدد بسبب اي بحبل الى السماء هذا واحد من الاقوال في التفسير مشهورة - 00:33:07

ثم ليقطع ليقطع نفسه وليشنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيب يعني يعني اذا كان يخطر في بالك ايها الكافر ان محمد عليه الصلاة والسلام لن ينتصر في الدنيا قبل الاخرة - 00:33:26

فخير لك ان تعلق حبلا وتشنق نفسك وتموت قبل ان يتحقق هذا الوعد ايش في شي اقوى واعلى واعز من هذا الخطاب ايش في شيء اقوى واعز في وقت ايش كان الوقت - 00:33:45

ايش كان الوقت؟ ما في معطيات ما في معطيات ولذلك تجد عائشة رضي الله عنها تقول آآ لما ذكرت انه قول الله سبحانه وتعالى سيهزم الجميع ويملون الدبر او ايات في اخر سورة القمر نزلت في وهي صغيرة يعني في مكة - 00:34:01

فقال بعض الصحابة اي جمع يعني سيهزم الجميع ويملون الدبر اي جمع فين الجمع هذا الذي سيأتي ويهزم يعني حالة المسلمين يا مسلمين ليش هاجروا للمدينة ما في شيء يقدروا يسوه في مكة - 00:34:17

ليش هاجروا الحبشة؟ كما قالت اسماء بنت عميس ونحن كنا في ارض البداء البغضاء ونحن كنا نؤذى ونخاف تمام؟ وانتم عند رسول الله يطعم جائعكم ويغط جاهلكم اه هذا كله يعني من اعظم المعاني القرآنية - 00:34:34

التي تثبت معنى الاستعلاء والثقة والثبات الى اخره من اه من هذه المعاني الكبرى طيب اذا من المعاني المركزية في سورة الملك وهو معنى متكرر في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:34:55

معنى ان المتعلق بالله المعتصم به الله سبحانه وتعالى هذى حطها بين قوسين اكتب يساوي ايش؟ الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا - 00:35:12

ها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فرجى وامتنتم من في السماء الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ هذى الله بين قوسين اكتب يساوي واكتب كل الحديث عن الله الوارد في سورة الملك - 00:35:35

بعد ما انتهى هذا الحديث عن الله وعرفت من هو الله سبحانه وتعالى يأتي الان اية امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - 00:35:49

بعدين هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. ايش في شيء اقدر اعمله واوتف واكثر طمأنينة واقوى وارسخ من ان من ان اتعلق بهذا الرحمن سبحانه وتعالى الذي خلق وخلق وخلق وخلق - 00:36:03

طبق ايش في شيء ثانى اوثق اعطي شينا ثانيا او اخر اوتف اتعلق به واستمسك فستعلمون من هو في ضلال مبيد لهذا من المعانى المركبة. من المعانى المركزية ايضا في سورة الملك المتصلة - 00:36:20

بالحديث عن الله سبحانه وتعالى والمتعلق به وهو معنى متكرر في القرآن تكرارا هائلا كثيرا جدا وهو الربط بين عظمة الله واسمائى وصفاتي بشكل عام وبين المخلوقات وان المخلوقات والنظر فيها هو - 00:36:35

طريق للتعرف على عظمة الخالق سبحانه وتعالى اول امر في القرآن ما هو في سورة اقصد في ترتيب المصحف اول امر ما هو من ترتيب المصحف اول امر ايش الصفحة الثانية من البقرة - 00:37:00

اعبدوا ربكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتذلون الاية اللي بعدها طريق الموصى الى هذا المعنى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ها؟ وانزل من السماء ماء الى اخره - 00:37:32

متكرر هذا المعنى في سورة البقرة ومتكرر في سورة ال عمران وفي سورة القرأن بشكل عام هذا المعنى دائمآ يرد دائمآ طيب لما يكون هذا المعنى دائم الورود وكثير التكرار - 00:37:53

ويعاد صورا اخرى بالحديث عن مخلوقات متعددة. وهنا في سورة الملك ويقول سبحانه وتعالى فارجع البصر ايش اية ثم ارجع البصر فارجع البصر ثم ارجع البصر ويقول سبحانه وتعالى او لم يروا - 00:38:09

الى الطير فوقهم صافا. او لم يروا شوف الاسلوب استنكار. ها وقل ارأيت من اصبح ماؤكم غورا؟ هناك فارجع البصر ثم ارجع البصر تمام و في سورة الانبياء ايضا في في بمثل هذا الاسلوب - 00:38:30

ايش الايات قال سبحانه وتعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتفقا ففتقناهما واجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمدون ثم قال سبحانه وتعالى بعد ايتين وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها - 00:38:50

معرضون طيب وفي سورة يوسف وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون هذا الان الاسلوب الذي يؤكذ معنى التدبر من جهة اخرى من انه هناك من هو معرض ومن هو غافل ومن هو الى اخره - 00:39:13

طيب يا جماعة هذا المعنى مركبى ومهم ومكرر في كتاب الله سبحانه وتعالى وهو ضرورة النظر المخلوقات والتأمل فيها لمعرفة عظمة الخالق سبحانه وتعالى تمام وهذا المعنى يا جماعة لا يخاطب به الانسان الذي عنده شك - 00:39:32

او يخاطب الانسان الذي لا يعرف الله فيقول له لن تستطيع ان تعرف الله لا لا لا هذا خطاب لكل الناس مؤمن صالح الموقن المنافق الذي في قلبه شك الذي في قلبه مرض الكافر. الكل مخاطب بهذا الخطاب وهذا النظر - 00:39:55

والتفكير دواء للكل للموقن يزيده يقينا للمؤمن يزيده ايمانا لمن في نفسه شيء او قلبه شيء يمكن ان يزول عنه هذا المعنى انظر في في سورة ال عمران الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون - 00:40:13

في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار وهذا استدلال ليس على مطلق وجود الله سبحانه وتعالى. وانما استدلال على الغاية والحكمة التي خلق الله الناس او السماوات - 00:40:37

الارض لاجلها ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه هذا حديث عن الغاية وليس حديث عن اصل الوجود لذلك لا نحرم انفسنا اليوم من من سنة التفكير والتدبر والنظر في المخلوقات - 00:40:53

وفي عظمة الله سبحانه وتعالى وهذا هذا المعنى كما قلت معنى يعني من الخطورة بمكان ان يفوتنا ومن الخطورة في مكان ان نحرم منه بسبب يعني صعوبة الحياة المدنية التي نعيشها اليوم من جهة اشغال الانسان - 00:41:13

يمكن ان يستعيض الانسان احيانا ببعض البرامج الوثائقية اللي تتحدث عن المخلوقات ويتعبد لله سبحانه وتعالى بالتعرف على دقائق المخلوقات بس طبعا انتبه ما تكون من الحادثة اللي تقول لك وانظر الى عظمة نظرية التطور التي اوصلت - 00:41:34

الناس الى مثل هذا المعنى ايه لكن اه مثلا مثلا التعرف على قضية الجينات والخلية وما ما في الانسان من هذا المعنى امور امور

يعني هي لعلها من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:41:52

ان يعني تكون مسهل الوصول اليها في هذا الزمن الذي كثرت فيه شبكات والاشكالات والماديات وما الى ذلك لم تكتشف مثل هذه المعاني سابقاً وما كان في الشروط الخارجية التي تكتشف يعني من حيث الادوات المادية - 00:42:10

فهذه من من ايضاً من رحمة الله سبحانه وتعالى. لذلك آآ لزيادة اليقين الشخصي اه هذا طبعاً هذا الاسلوب الذي يعني خلنا نقول او هذا الامر الذي الذي قدره الله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام ليزيد - 00:42:27

يقيمه اليه كذلك ايه لا بس انا اقصد انه انه في قضية المخلوقات لانه قال اه ارني كيف تحبي الموتى قال بلـ ولكن يطمئن قال ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فشاهد - 00:42:44

مشاهد الان ايضاً كذلك مشاهدة اثار العظمة عظمة الله سبحانه وتعالى وهذا باب طويل وكبير جداً وهو باب من اقل الابواب التي فيها العناية اليوم من حيث الحرص على التدبر والتفكير والتأمل في الملوك - 00:43:00

و خاصة السماء قاصدة السماء لذلك الخروج عن المدنها في الليل والله اخرج عن مدن في الليل والنظر في السماء وفي في عظمتها وفي النجوم وما يتعلق بها ثم التفكير في عظمة هذا الخالق سبحانه وتعالى من خلال النظر في المخلوقات هو امر من اهم الامور - 00:43:21

كما قلت ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان كثيراً ما يرفع بصره الى السماء فلا يحرم الانسان نفسه من هذا - 00:43:45

المعنى اه كم صار لنا الوقت طيب ام ممكـن اختـم بـمعـنى وـهـوـ انـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـلـكـ الـذـيـ خـلـقـ الـمـوـتـ وـالـحـيـاـةـ ليـبـلـوكـ اـيـكـمـ اـحـسـنـ عـمـلـهـ بـسـ دـقـيـقـةـ بـسـ خـلـنـاـ يـعـنـيـ اـخـتـمـ فـيـ 00:43:56

فقرة قبل السابقة حقت الغرور في الكافرين واحدة من اهم صور او خلنا نقول الصورة الكبرى التي سينكشف للكافر فيها غروره هي في الاخـرـةـ تـمـامـ؟ـ وـلـذـكـ جـاءـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ نـفـسـهـاـ التـيـ فـيـهـاـ اـنـ الـكـافـرـوـنـ الـاـ فـيـ غـرـورـ جـاءـتـ سـوـرـةـ 00:44:21

سـوـرـةـ الـغـرـورـ هـذـهـ مـاـ هـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ يـكـادـ تـمـيـزـ مـنـ الـغـيـظـ اـيـشـ الـاـيـةـ الـلـيـ قـبـلـهـ وـاعـتـدـنـاـ لـهـ عـذـابـ السـعـيرـ وـلـذـيـنـ كـفـرـوـاـ بـرـبـهـ عـذـابـ جـهـنـمـ وـبـنـسـ الـمـصـيـرـ اـذـ الـقـوـاـ فـيـهـاـ سـمـعـواـ لـهـ شـهـيـقاـ وـهـيـ تـفـورـ تـكـادـ تـمـيـزـ مـنـ الـغـيـظـ كـلـمـاـ الـقـيـ فـيـهـاـ فـوـجـ 00:44:42

سـأـلـهـمـ خـزـنـتـهـاـ اـيـوـةـ هـنـاـ يـأـتـيـ اـنـكـشـافـ الـغـرـورـ وـعـاـيـنـوـ الـعـذـابـ وـجـاءـ التـقـرـيـعـ الـاـنـ وـالـاـشـهـادـ كـلـمـاـ الـقـيـ فـيـهـاـ فـوـجـ سـأـلـهـمـ خـزـنـتـهـاـ.ـ الـمـ يـأـتـكـمـ نـذـيرـ قـالـوـاـ بـلـىـ قـدـ جـاءـنـاـ نـذـيرـ فـكـذـبـنـاـ وـقـلـنـاـ مـاـ نـزـلـ اللـهـ 00:45:02

مـنـ شـيـءـ اـنـ اـنـتـ الـاـ فـيـ ضـلـالـ كـبـيرـ وـقـوـلـهـ لـوـ كـنـاـ نـسـمـعـ وـنـقـوـلـ مـاـ كـنـاـ فـيـ اـصـحـابـ السـعـيرـ فـاعـتـرـفـوـاـ بـذـنـبـهـمـ فـسـحـقـاـ يـسـحـبـ السـعـيرـ اـعـتـرـفـوـاـ بـذـنـبـهـمـ يـوـمـ اـنـ لـاـ يـنـفـعـ الـاعـتـرـافـ بـالـدـمـ 00:45:22

وـتـشـارـكـوـاـ فـيـ الـعـذـابـ يـوـمـ الـاـ يـنـفـعـ الاـشـتـرـاكـ فـيـ الـعـذـابـ وـلـاـ يـخـفـ عـنـهـمـ ذـكـ شـيـئـاـ اـيـشـ الـاـيـةـ هـاـ لـاـ نـعـمـ مـمـ لـاـ فـيـنـ فيـ سـوـرـةـ الـزـخـرـفـ اـمـانـ اـهـ 00:45:38

وـلـنـ يـنـفـعـكـمـ اـيـوـمـ اـذـ ظـلـمـتـ اـنـكـمـ فـيـ الـعـذـابـ مـشـتـرـكـوـنـ مـاـ يـنـفـعـ يـعـنـيـ الـمـوـتـ مـعـ الـجـمـعـةـ رـحـمـةـ مـاـ يـنـفـعـ وـلـنـ يـنـفـعـكـمـ اـيـوـمـ اـذـ ظـلـمـتـ اـنـكـمـ فـيـ الـعـذـابـ مـشـتـرـكـوـنـ وـلـذـكـ 00:46:18

وـاـسـرـوـاـ النـدـامـةـ لـمـ رـأـوـاـ الـعـذـابـ شـوـفـ فـيـ تـشـعـرـ اـنـتـ فـيـ اـظـهـارـ النـدـامـةـ اـظـهـارـ النـدـامـةـ بـحـسـبـ مـسـتـوـيـ الـعـذـابـ.ـ تـمـامـ؟ـ بـحـسـبـ مـسـتـوـيـ الـعـذـابـ بـحـسـبـ مـسـتـوـيـ النـدـامـةـ فـاـذـاـ كـانـ الـعـذـابـ يـسـيـرـ وـالـنـدـامـةـ قـلـيـلـةـ فـتـكـوـنـ قـلـيـلـةـ.ـ تـمـامـ 00:46:37

اـذـ كـانـ اـكـبـرـ شـوـيـةـ فـمـمـكـنـ اـنـسـانـ يـظـهـرـ النـدـامـ لـمـ تـصـلـ اـلـىـ الـحدـ المـتـجـاـوـزـ لـمـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـصـورـ تـيـأـسـ مـنـ اـظـهـارـ النـدـامـةـ يـعـنـيـ ظـهـرـ اـنـهـ دـائـمـاـ مـاـ هـوـ عـلـىـ حـجـمـ الـمـصـيـبـةـ 00:46:58

وـاـصـرـوـاـ النـدـامـةـ لـمـ رـأـوـاـ الـعـذـابـ مـاـ فـيـ طـبـعـاـ سـيـقـولـونـ يـاـ حـسـرـتـنـاـ لـكـ الـاـمـرـ اـكـبـرـ مـنـ ذـكـ بـكـثـيرـ لـذـكـ فـسـحـقـاـ لـاـصـحـابـ السـعـيرـ وـكـذـكـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـؤـمـنـوـنـ رـبـنـاـ اـخـرـجـنـاـ مـنـهـاـ فـانـ عـدـنـ 00:47:16

فـاـنـ ظـالـمـوـنـ قـالـ اـخـسـئـوـاـ فـيـهـاـ وـلـاـ تـكـلـمـنـيـ ذـاكـ الـوقـتـ هـوـ مـنـ ذـاكـ الـوقـتـ هـوـ مـنـ اـكـثـرـ الـاـوـقـاتـ الـذـيـ سـيـنـكـشـفـ فـيـهـاـ اوـ هـوـ الـوقـتـ

الاساسي الذي سينكشف فيها به غرور الكافر - 00:47:33

ان الكافرون الا في غرور ايش صورة هذا الغرور صورة هذا الغرور انهم كانوا يتعلقون في الدنيا بما لا يغنى عنهم شيئا وهذا اللي تذكر في سورة العنكبوت كما في اللقاء السابق - 00:47:47

وصورة هذا الغرور او نتيجة هذا الغرور انهم سيدخلون النار وحينها سيقال لهم ها ايش في سورة الانعام في هذا المعنى تحديدا سيقال لهم ولو ترى اي الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم وش معنى باسط ايديهم - 00:48:01

باسطوا ايديهم بالضرب والعذاب لهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكرون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم هذا النص الان - 00:48:35

الذى فيه كشف حالة الغرور وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ما نراهم وينهم ما في وما نرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء اقد تقطع بينكم - 00:49:01

وضل عنكم ما كنتم تزعمون وضل عنكم ما كنتم تزعمون لذلك هذا وايضا في سورة النور كشف حالة الوهم الشديد جدا سورة النور قال الله سبحانه وتعالى والذين كفروا اعملهم - 00:49:20

اسراب بقيع يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. هذا كله في معنى ايش الغرور غرور الكافر هذا حين ينكشف له غروره. اما في الدنيا فما صورة هذا الغرور - 00:49:47

صورته ايه لا لا الغرور هو مو من اللي هو معنى الكبر لا معنى الخداع الوهم غرة غربه او غربه ها هو في في حالة من الخداع والوهم والزيف - 00:50:12

ان هو على حق بين الصورة هذى في الدنيا الصورة في الدنيا هي في التعلق بما لا يغنى شيئا والمتكرر هذا في سورة العنكبوت مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت - 00:50:31

اتخذت بيته وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. يا جماعة ترى هذا المعنى متكرر في كتاب الله بشكل واضح انا كل ما اذكر شوية ابا اختم لانه بروح المعنى الاخير الان تذكرت كمان اية في سورة الرعد فين في سورة الرعد - 00:50:46

اه يلا يا جماعة سورة الرعد ايضا هذا المعنى هذى في سورة ابراهيم طيب والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه - 00:51:04

وما دعاء الكافرين الا في ظلام طيب مررتا فلما ارجع لاثناء فائدة يمكن او ثانى فائدة ذكرتها في درس اليوم وهي ان ربط الآيات بعضها في مختلف السور التي اتى بالموضوع بايات الموضوع الواحد في كتاب الله يكشف عن - 00:51:30

يكشف عن المقاصد يكشف عن آآ المعاني المركزية في كتاب الله سبحانه وتعالى طيب نروح للمعنى الاخير هذا بس استدرك على اه معناه التعليق على ان الكافرون لا شغور. المعنى الاخير - 00:51:52

هو في قول الله سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور طيب في كتاب الله سبحانه وتعالى بيان للقضايا الكبرى التي يتتساعل الانسان عنها او يمكن ان تشغل بالانسان - 00:52:14

والله سبحانه وتعالى الذي خلق الانسان وخلق قلبه وعقله وفطرته وهمومه وما الى ذلك يعلم بتساؤلاته والقرآن اتي ليبصر الانسان لماذا هو هنا والى اين المصير؟ وبسبب ماذا هو هنا - 00:52:38

هذى يعني خلنا نقول اجابات القرآن عن الاسئلة الكبرى بالنسبة للانسان بالنسبة للانسان هذى الاجابات لا تجدها في السياقات المادية والالحادية وما الى ذلك. طيب في سياق لماذا انت هنا - 00:53:00

ها لماذا انت هنا تأثى مثل هذه الآية الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فعندك معنى احسن عملا وعندك معنى الابتلاء عندك معنى الابتلاء فوجودك في هذه الحياة هو ضمن دائرة الابتلاء والاختبار والامتحان - 00:53:18

وليس ولم يكن وجودك في هذه الحياة وجود رغد ولا وجود نعيم ولا وجود سعة اولا انت لم تختر وجودك لم تختر وجودك وهذا بحد ذاته من اعظم الادلة المرسخ لمعنى العبودية عند الانسان - 00:53:42

انت عبد مقهور يعني هناك قوة اه اعظم منك اه جعلت وجودك آآ خارج عن ارادتك اصلا وستغادر هذه الدنيا رغمما عنك ولو بلغت في هذه الدنيا ما بلغت - [00:54:06](#)

وهذه الحقيقة واضحة وقطعية لا شك فيها وهي بحد ذاتها دليل على المتكبرين والمتجررين والمغتربين على انه لا لا تفتر لا تتجرأ لا تتذكر انت مخلوق انت مربوب انت - [00:54:32](#)

عبد لمن هو اقوى منك واعز ثم يأتي القرآن ليقول لك من هو هذا الخالق وليرك لك حقائق انت تعرفها ولكنها تغيب مع الزمن ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:54:53](#)

من الذي خلقك؟ هل هو من الاشياء التي تراها انت؟ هل انت خلقت نفسك هل لم يكن هناك سبب ابوك امك الطيب من ثم تأتي الاشياء اللي تربط لك بين انه لست انت الموجز الوحيد - [00:55:10](#)

هناك سماوات خلقت وهناك مخلوقات وكائنات في كل مكان والقضية ليست مجرد خلق وانما خلق متقن وليس القضية مجرد خلق متقن وانما خلق متقن فيه قانون التدبير والتسيير والهداية الذي اعطى كل شيء خلقه ثم - [00:55:25](#)

هدي هداه الى ما خلقه له بتتجدد انه خلاص انظمة تصير على الكائنات الحية في الاكل وفي الرزق وفي الانظمة ويهدي الكائن الى رزقه الى مكان ما يصلح له الى - [00:55:45](#)

تمام فانت استيقظت على هذا العالم وعلى هذا الدنيا بهذه الطريقة. والقرآن يسلط لك الضوء. يقول لك انظر هنا ثم يسلط لك الضوء هنا ثم يسلط لك الضوء هنا ثم يسلط لك الضوء هنا - [00:56:04](#)

ويكشف لك الجواب هذي كلها ثم يقول لك وبعد هذا كله اياك ان تظن ان هذا خلق عبئا واياك ان تظن ان القضية مجرد له ولعب لو اردنا ان نتخد لهوا - [00:56:18](#)

لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعل وانما القضية ابتلاء وان الامر عظيم. افحسبت انما خلقناكم عبئا ان الامر عظيم وفيه ابتلاء وفيه حق وباطل واراد الله ان يكون هناك حق وباطل وصراع بينهما. ولذلك تجد في سورة هود ايش - [00:56:35](#)

سورة هود ها ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم ولذلك قلقهم وتتجدد في سورة الانبياء وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخد لهم لاتخذناهم لدنا ان كنا فاعلين. بل نCDF - [00:57:02](#)

بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. وذكر الحق والباطل هنا بعد ذكر خلق السماء والارض. هناك ارتباط هناك ارتباط بهذا المعنى فالقرآن يكشف لك عن هذه الزوايا ثم يقول لك القضية حق وباطل. ثم يقول لك القضية - [00:57:23](#)

فيها ابتلاء وهذا الابتلاء ليس هو ابتلاء شدة فقط. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم. ايهم احسن عملا. وهنا - [00:57:41](#)

الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ثم يقول لك انك ايها الانسان لا تستطيع ان تهتدى بعقولك ولا بفكرك الى الطريق الذي يريده من خلق كل هذه الاشياء وانما هناك وحي انزله الله. وهذه معالمه وهذه اياته وهذه عبره - [00:57:56](#)

ثم انك ومع هذا الوحي ومع انه هاد لا تستطيع ان تهتدى الا اذا هداك خالق السماوات والارض وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله. ويدرك لك الثواب والعقاب ونهاية الطريق - [00:58:18](#)

ثم ثم اذا التزمت بهذا سيخلق الله في نفسك وفي قلبك من المعانيها من المعاني ومن السعادة ومن من الطمأنينة ما ستدرك به ان هذا هو الحق ليس هذا الان هو الدليل - [00:58:36](#)

الدليل سابق لكن هذا مؤكد وما تستطيع ان تستدل بشيء منه على النعيم الآخروي وان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة وهذه يعني عبارة من بعض العلماء تستطيع ان تأخذ عمومها ولا تأخذ لفظها - [00:58:58](#)

والى اخره من مثل هذه النصوص والمعاني فهذه السورة سورة الملك من السور المؤسسة لاصل هذا المعنى في قوله سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز - [00:59:20](#)

الغفور كمان نجيب فايدة ونختم خلاص صح طيب خلاص حزنا عليهم بس طيب وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

